

ما بعد الطائف» 81 | السيرة النبوية الشيخ محمد خيرى

إطالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خیری

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والشعلب الجميل واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدًا عبده ورسوله . وما - 00:00:00

00:00:00 - 1

بعدهما حدس له ما حدس من صديقي وا زاء حتى سال الدم صلي الله عليه وسلم من قدمه. لكن سبحان الله الله سبحانه وتعالى -

00:00:16

له في كل محنـة منحة فـما هي المـنـحة التي اغـرق اللـه سـبـحانـه وتعـالـى بـفـضـلـه ولـطـفـه النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ

00:00:43 - 4

لما النبي صلى الله عليه وسلم انطلق مهوما من هؤلاء وكان معه زيد انتهى بهم المقام انهم جلسوا بجوار حائط لعتبة وشيبة ابني دينية ربعة وسبعين عتبة وشيبة دوا، كانوا في الوقت ده لهم مستان المستان ده النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

ل كانوا في الوقت ده لهم بستان البستان ده النبي صلي الله - 00:01:07

وسلم انتهى به المقام المقام فلما رأه ابن ربيعة عتبة عشيبة وكان النبي في الحائط وشافه يعني اللي حدس فكانه امرأة وفي قلوبهم هذا الامر. ودب فيهم في نفوسهم شيء. فماذا فعلوا - 00:01:35

00:01:35 - فما ذا فعلوا . سبع

كان عندهم ولد غلام اسمه عباس نصاراني فارسلوا عباس وقالوا له خذ قطعا من هذا العنبر فضعوا في هذا الطبق ثم اذهب به إلى هذا الرجل فقل له يأكل منه - 00:01:53

00:0

ففعلاها الدهس ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال له كل فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال بسم الله - 00:02:09

عندى كلمة جديدة قوي لعباس ما فيش حد في المكان ده بيقول الكلام اللي انت بتقوله ده فعباس لما نظر للنبي وهو يفعل ذلك فنظر اليه مستغربا ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد - 00:02:27

كلام ما يقوله اهل هذه البلاد - 00:02:27

فقال له النبي من اهل اي البلاد انت يا عباس؟ يقول له الناس اللي هنا دول ما بيقولوش الكلام ده. قالوا هو انت منين وما دينك قال
انا نصراني وانا رجل من اهلي نينوى. نينوى ديت بلد مين؟ تعرفوا دلوقتني - 00:02:45

نینوى دیت بلد مین؟ تعرفوا دلوقتی - 00:02:45

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى قال عباس وما يدريك ما يونس ابن متى؟ قال النبي ذاك أخي كان نبياً وأنانبي - 00:03:07

الله اكبر تقدير الله سبحانه وتعالى تقدير الله لا يفعل الله به شيء الا لحكمة وعلم وخبرة بماذا عدس انه يذكره بيونس وما الذي حدس في ليونس يonus الذي كان يدعوه بدعاء مكلوم وهو في الظلمات. والنبي دعا الدعاء الذي سمعتموه - 00:03:28

دعا مكحوم وهو في الظلمات. والنبي دعا الدعاء الذي سمعتموه - 00:03:28

وكان قلبه مكлюم كقلب يومنس. كان هذا الحدس حدس الطائف كأنه حدس الحوت من وجه آخر كان الله يسرع عنه ويرسل اليه تذكر يومنس وما الذي حدث له؟ هذا من اتباع يومنس. وهذا امتداد للوحى الذي جاء به يومنس - 00:03:59

00:03:59 - يونس جاء به الودي الذي امتداد للوحي. وهذا اتباع يونس.

فانت نورك سيخلد يا محمد هتللاقي سبحان الله احيانا كده في اشارات على الطريق تديك نور تسبتك عشان كده السيرة مش حاجة اعتباطية كده ويوم وخلاص ويوم بيأدي يوم انتهي الموضوع لأ كل شيء كان بتقدير من الملك سبحانه وتعالى - 00:04:24

فلما قال له كده فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقبل رأسه ويديه وقدميه. واسلم آآ رضي الله عنه فلما رأى ذلك ابن ربيعة عتبة وشيبة قال احدهما لصاحبه - [00:04:44](#)

اما غلامك فقد افسدك عليك خلاص بوز دماغ الولد احيانا كده يقول لك ايه ؟ ايه اللي وداك لهم ؟ هيلعبوا في دماغك ؟ هيبوظوا دماغك هيبوظوا دماغك. وادمان مش هيبوظوه يا جماعة. هيعدلو دماغ غير هناك بايطة. هو ده - [00:05:03](#)

حصل لعباس سبحان الله ! فقال اما غلامك فقد افسدك عليك فلما جاءه مع عباس قالا له ويلك يا عباس مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدى ما في الارض خير من هذا - [00:05:22](#)

من رأه بداهة هابه ومن خالطه معرفة احبه. غصب عنك سبحان الله آآ من قرأ سيرة النبي ولو كان هذا القارئ كافرا ولكن منصفا طرق حب النبي قلبه بلا استئذان - [00:05:46](#)

لازم تلاقي فيه اختراق ولذلك تلاقي صاحب كتاب اعظم له اعظم شخصيات في التفريق او العظاماء مئة. لازم يضع من غصب عنه يضع محمد على الرأس دي القائمة. ليه ؟ سبحان الله ! هو كده - [00:06:10](#)

حتى الغرب الكافر لازم تلاقي كده ان محمد له مقام قال يا سيدى ما في الارض خير من هذا لقد اخبرني بامر ما يعلمه الا نبى . قال ويحك يا قداس - [00:06:28](#)

لو هم المفترض لو هم عاززين الخير وعاوزين انصاف يقولوا له ايه وما هو ؟ صح ؟ لكن لا ده اللي فارق معهم الويحك يا عباس لا يصرفك عن دينك. فان دينك خير من دينه - [00:06:48](#)

سبحان الله آآ اهم حاجة عندهم ان يبعدوا الانسان عن الخير يروح فين مش فارق معاهم بس اهم حاجة ايه يبعد عن الخير لكن عباس رضي الله عنه ثبت وظل على الایه ؟ على اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم. ودي كانت اشاره للنبي صلى الله عليه وسلم على الطريق انه يثبت - [00:07:09](#)

بعد كده رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة حتى يدعو هؤلاء. طبعا انتم فاكرين في مكة حبس وهو راجع. سيدنا جبريل اتى ونزل على النبي ومعه الجبال. قال يا محمد - [00:07:36](#)

هذا ملك الجبال فملك الجبال قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت الموضوع كله معك انت انت اللي تقول بقى ان شئت امرتني اطبقت عليهم الاخشبين. الاخشبين دول جبلين. راح حاططهم على بعض وهم يتفرموا في الوسط - [00:07:53](#)

حاول بقى تفكر كده وتتخيل في واحد قاعد يتكلم في عرضك ونسلط السفهاء والغلمان بالطريق قاعدين ماسكين طوب وازار وحجر وقاعدين يازوه جديد ودمك يسيل واحد مولت تجري في الطريق - [00:08:13](#)

وفي الوقت ده واحد بيقول لك انت تحتاج اي انهيهم ولا اعمل معهم اي انسان يا جماعة مهما بلغ من النبل والحلم والكرم الحد الادنى يعني انا اتخيل ان هو كان ممكن يقول له ايه ؟ بلاش تطبق الاخشبين. بس عاوز كده ريح تأدبه - [00:08:34](#)

يعني اي حاجة كده ايه قرصه ودن صح يعني وده يبقى جزا الله خيرا اللي يقول كده. يعني بيقول له انهم لك لا انا عاوز بس قرصه ودن كده. لا لا لا - [00:09:02](#)

محمد اعلى من هزا صلى الله عليه وسلم. يتجاوز كل الحاجز النفسية. وينسى دمه الذي يلمس بل يطبق جفنه عن هذه النفوس المريضة ويقول لا ليه يا رسول الله ؟ يفكر في الاحياء الذين لم يولدوا بعد - [00:09:16](#)

لعل الله يخرج من اصلاب هؤلاء من يعبد الله لا يشرك به شيئا يا جمال القلب اللي يكون موحد القلب يا جماعة بيكون يعني مفعم ممتلى بتوحيد ربنا بيكون بيحب ربنا يحب اي حاجة - [00:09:43](#)

ممکن تقرب من ربنا. لأن سببهم يمكن يجي حد من من عيالهم يعبد ربنا. ودي حاجة حلوة قوي لي سبحان الله اي قلب هذا فلما يفعل هذا النبي صدق فراسة - [00:10:07](#)

ولان تصدق شوفوا استجاب الله له لعلي ديت قال لعل الله يخرج وقد اخرج اما ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم فقد خرج من صلبه علي بن ابي طالب. وتزوج فاطمة - [00:10:25](#)

وقد خرجت جعفر بن أبي طالب ده ناس خرجنوا طبعاً خرجت. تعالوا نشوف ابو جهل خرج من صلبه من عكرمة. النبي جهل وكان من سادات الصحابة في الجهاد رضي الله عنه - [00:10:44](#)

الوليد بن المغيرة يكفي خالد سيف الله خرج من ذرية هذا الرجل رجل كان يدعى سيف الله سبحانه الله! ولذلك خالد خاض أكثر من مية معركة. وما متشر فيها ليه؟ مات على فراشه - [00:11:02](#)

قالوا لان سيف الله لا يكسره الا الله سبحانه الله! فخانة ده اللي هو ابني ده جه منين؟ سابت. لا لا لعل الله يخرج من اصلاب هؤلاء والعاصي ابن وائل - [00:11:23](#)

خرج منه مين؟ عمرو بن العاص اللي القاعدة دي بسببيه. اللي احنا فيها دي. لان هو ايه؟ اللي فتح مصركم مرة شكرت انت ربنا؟ وقلت يا رب اللهم جازى عمرى خير الجزاء - [00:11:40](#)

كنت زمانك دلوقتني اسمك مرقص ولا وليم ولا كنت اصلاً حكايتنا ايه والدتك اسمها تريزة وكانت الدنيا كله موجب لكن الله سبحانه وتعالى قذف في قلبك النور اللي بتدفع فيها قد ايه ديت شكر - [00:12:02](#)

المطعم بناه عادي خرج منه مين؟ جبير نغير ابن مطعم. كل هؤلاء خرجنوا من اصلاب الذين حلم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الواحد سبحانه الله عن ما ييشوف الحلم ده والرحمة ديت يقول ايه - [00:12:18](#)

اما بالرحمة من خلق محمد. او مال رحمة ربنا تبقى ايه وحلمي لا يبقى ايه احنا منبهرين قوي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان حليم على هؤلاء وكان رحيم على هؤلاء - [00:12:38](#)

اما ربنا هيكون ايه؟ اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم خد الرحمة بتاعة الارض كلها ولا هو جزء منها هو جزء منها صحيحة؟ رحمة الام بعيالها ورحمة الطيور باولادها. الرحمات دي كلها منها رحمة محمد. كل الرحمات دي اللي - [00:12:54](#)

لنا رحمة محمد ده ده جزء يا جماعة من مية جزء من رحمة ربنا الرحمة دي هننشوفها بقى فين؟ يوم القيمة ادخل الله سبحانه وتعالى كل هذه الرحمات ليوم القيمة - [00:13:12](#)

فالانسان عما يشوف الكلام ده حتى يعني في احد الروايات التي يعني نقلت والاثار ان ابليس لما يشوف الدنيا كده يشرقب بعنقه يوم القيمة يعني يبدأ يزهار كده يمكن ايه يمك يعدي هو راحر. سبحانه الله لما يشوف الانسان ايه ده سبحانه الله - [00:13:26](#)

ولذلك دايماً تحسن الظن بالله سبحانه وتعالى ليس بين الله وبين عباده خصومة. ما يفعل الله بعد اذابكم ان شكرتم وامتنتم المعنى ده ضروري ان قلبك يكون دايماً مشتاق ومحب لله سبحانه وتعالى - [00:13:44](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال كده ربنا سبحانه وتعالى وفقه في هذا الامر. طيب كيف سيدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعدما ان طردوه؟ وخاصة لما عرفوا ان هو ايه حصل له اللي حصل له في الطائف - [00:14:02](#)

فلو هو داخل زيد ابن حارثة معه فنقول له يا رسول الله كيف تدخل عليهم وهم اخرجوك قال يا زيد انظروا الى الثابت في حسن ظنه بالله. الواشق قال يا زيد - [00:14:16](#)

ان الله جاعل لما ترى فرجاً ومخرجاً وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه. صلى الله عليه وسلم ناصر ديني ومظهر نبيه صلى الله عليه وسلم. لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم شف المعاناة - [00:14:33](#)

وقف عند قرب حراء قبل ما يدخل مكة بقى ويدخل اول. وراح بعض رجل من خزاعة وهو عبدالله ابن قال له رح للاخ نسيينا شريق وقل له هو كان حليف قريش - [00:14:53](#)

رح قل له يعني ان محمد بيقول لك اؤويه ودخله مكة في جوارك. ياه مش عارف يدخل مدينته مكانه قريته اللي اتربي فيها. مكانه وبئته مش عارف يخش فبيخش ازاي؟ في حمى واحد. فقال له رح للاخ وقل له انا عاوزها. فلا اخنا. قال له لأ - [00:15:08](#)

قال له انا حديث قريش وبيبني وبينهم اتفاقات فرفضوا فبعث الى سهيل ابن عمرو ليجبره فقال سهيل لا مش هينفع ادخلك ورفض ان يجبر النبي صلى الله عليه وسلم. فبعث الى الرجل الثالث وهو من؟ المطعم ابن عدي - [00:15:32](#)

ليجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم واجابه المطعم من نعليه وقال لعبدالله بن ريق قل لمحمد فليأت خل محمد بيجي

شوفوا بقى ايه اللي حصل رجع النبي فبات عنده تلك الليلة. نزل على مين؟ على المطعم بن عدي - [00:15:54](#)

ورح نبيت عنده الليلة دي بعد كده الصبح لبس سلاحه المواطن ابن عدي ابن عدي لبس السلاح وهو رجل كافر لكن كانوا عندهم مروءة ورجولة يقول لك احنا اتفقنا كلمة خلاص - [00:16:14](#)

لبس السلاح وكان لديه من الاولاد ستة او سبعة. دخلوا المسجد كل واحد واقف على ركن من الاركان ومعهم السباحة وقال المطعم للنبي طف يا محمد. طف ما فيش حد يجرؤ ان يمنعك - [00:16:28](#)

وامر بنيه ان يكونوا عند اركان البيت لحماية النبي صلى الله عليه وسلم. هنا اقبل ابو سفيان قال له يا مطعم يا مطعم ابن عدي امجير ام تابع؟ طمني اصل لو انت تابع يبقى خلاص بقى ايه لازمة قريش بقى في القصة اللي احنا بنعملها تكون اسلمت ولا ايه؟ قال امجير ام تابع؟ قال بل مدير - [00:16:47](#)

قال اذا افعل اجر نجير من اجرت. اه وكده ماشي ما فيش مشكلة. انا طمنتنى. بس خفت خفت لانك تكون ايه بتخشن الجنة لأ امال مين يكون قاعد معى في النار - [00:17:12](#)

جلس معه وطبعا ابو سفيان بعد ذلك اسلم يعني فجلس معه حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم طوافه فلما انصرف انصرف النبي صلى الله عليه وسلم ورجع ابو سفيان الى مجلسه - [00:17:27](#)

الوفي ينسى المكان اللي هو الموقف والموقف ده لا قال لنا النبي واختتم بهذا قال حسن العهد من الامام انك ما تنسىش لا تنسى جمايل جمايل الناس اللي وقفت معك - [00:17:39](#)

يقول لك انا لن انسى ان نسيت من حوالي ستة وتلاتين سنة كنت وانا مش عارف بتتجاوز مين ولا بعمل ايه فلان الحاج فلان وقف معى وهو اللي جه وعمل كذا وكذا الشخص اللي بيعمل كده يا جماعة ده انسان نبيل - [00:17:56](#)

ده خلق عالي لا ينسى اليد التي امتدت يوم ان امتنعت الكسirين امتنعوا ان هم يقفوا معك. فالنبي يعمل ايه بقى قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما الاسرى اتاخدوا والكلام ده فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

لا صار بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتن لتركته لها يعني العدي ده لو كان عايش مطعم ابن عدي لو كان عايش وقال لي يا محمد السبعين اسير دول انا عاوزهم - [00:18:41](#)

وتهديهم له بلا فداء ولا اي شروط ليه؟ انا هحفظ الود هل الخلق ده منتشر بين المسلمين النهاردة ان في بنحفظ الود وبنحفز الجميل وبنحفز الحاجات دي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله وان يحشرنا معه يوم القيمة في الفردوس الاعلى. واسأل الله لي - [00:19:01](#)

ولكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. بهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:19:25](#)